



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
العنوان:



البنى والدلالة في القرآن الكريم سورة الحج – أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

- باوني عبد الله

إعداد الطالب:

- قريد بلقاسم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أحمد عمارة	أستاذ مساعد أ	رئيسا
باوني عبد الله	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
بيبية علية	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022



شكر وعرفان

"اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم"

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع وإسنادا لقوله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل﴾ رواه أحمد و الترمذي.

يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الفاضل "باوني عبد الله" الذي وجهنا حيث الخطأ، وشجعنا عند الصواب، ولم ييخل علينا بتوجيهاته القيمة، ليس كمشرف فقط، وإنما كأستاذ لنا في سنوات الدراسة الجامعية. كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات -جامعة الشيخ لعربي تبسي -تبسة.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة لإنجاز هذا العمل

المتواضع.

هذه

اشتغل علماء العرب في القديم بدراسة علوم متصلة ببعضها البعض كعلمي النحو والصرف، كما أنهم تقطنوا إلى علوم أخرى و قامو بدراستها والتوسع فيها من بينها علم الدلالة والتي لم يتم دراستها كعلم مستقل بذاتها، فهي ظهرت مؤخرا وشغلت تفكير العلماء والمفسرين بكثرة و أولوها عناية كبيرة، حيث كتب فيها علماء البلاغة والأصوليون واللغويين كتب كثيرة وقد كان هدف علماء العرب من دراسة الدلالة ومحتواها لفهم وخدمة القرآن الكريم فقد تأثرت الدلالة بالعلوم الشرعية وذلك لمدى أهمية الدلالة في فهم النصوص والآيات القرآنية ومن هذا المنوال كان مجالاً لتأسيس الدلالة وتوسع فيها ودراسة كل جوانبها.

والقدماء المختصون في علم الصرف قد أخذوه على أنه دراسة لبنية الكلمة ولذا جعلو علم النحو علماً مستقلاً بذاته، كما أن العلماء إعتدوا على علم الصرف قبل علم النحو، وذلك أنه لا يمكن الإعتماد على التحليل الإعرابي إلا بعد دراسة صيغ الكلمات وأجناسها، وكما كان لعلم الصرف اتصال بعلم النحو، كان له اتصال بعلم الدلالة والذي يساهم في دراسة ومعالجة الكثير من الجوانب المختلفة كدراسة الميزان الصرفي والتغيرات التي تطرأ على الكلمة وتؤدي إلى تغيير المعنى وعلى هذا فإن الدراسات الصرفية قد امتازت بصعوبات عديدة وذلك راجع إلى توسع مجالها وتنوع مواضيعها.

لقد كانت هذه الدراسات محور اهتمام العلماء لمساهمتها في تفسير كلام الله، بما ورد فيه من معان كثيرة ، وعلى هذا فالدرس الصرفي من العلوم التي خدمة القرآن الكريم وخدمها، وجاءت هذه الدراسة لتبين مدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة، ومحاولة لتبيين وتوضيح العلاقة القائمة بين المباني الصرفية ومعانيها في القرآن الكريم، وبيان معنى كل صيغة و إختلافها في الألفاظ القرآنية كما يعد القرآن الكريم مصدر ومورد لكل العلوم ويتناول المعاني الدقيقة بكل معانيها وعلى هذا فهو مرتبط بالدراسات اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية محافظ على لغته من اللحن وخوف عليها من التحريف وسعياً إلى فهم أساليبه وألفاظه ومعانيه والتعرف على أسرارها ومن هنا تبين مدى ارتباط القرآن الكريم بعلمي الصرف والدلالة وعلى هذا الأساس جاءت صيغة البحث بعنوان البنى والدلالة في القرآن الكريم_سورة الحج أنموذجاً_.

وبناء على هذا العنوان وردت عدة تساؤلات أهمها:

ماهي أهم المفاهيم التي إنبتت عليها الأطر النظرية للبحث ؟ ماهي الأفعال و المشتقات والمصادر الواردة في سورة الحج؟ وما أثرها الدلالي في السورة؟ وهل أدت تغيير هاته الصيغ إلى تغيير في المعنى؟

واعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح الجوانب الدلالية واستقراء وتصنيف الصيغ الدلالية الواردة في السورة.

ولقد إخترت هذا الموضوع بسبب ميولي إلى الدراسات الصرفية والرغبة في فهم الأسلوب القرآني ومعرفة مدى ارتباطه بعلمي الصرف والدلالة وإبراز الأثر الذي تخلقه معاني الصيغ وتغيراتها في القرآن الكريم، والكشف عن أهمية هذه الدراسات في فهم الآيات والتوسع في معانيها.

كما حاولت في هذا البحث تحقيق مجموعة من الغايات والمقاصد المعرفية من بينها الإطلاع على التراث العربي الذي يجهله الكثير من الدارسين إضافة إلى الكشف عن علاقة هذا التراث بالعلوم الحديثة.

ولقد جاء هذا البحث مبني على قسمين: نظري وتطبيقي، وقد تناول القسم النظري عدة مفاهيم نظرية والذي شمل مبحثين علم الدلالة والبنية، أما القسم التطبيقي فقد تناول أهم الصيغ الصرفية للأفعال الماضية والمضارعة والأمر والمشتقات والمصادر مع تحليل وتبيان دلالة كل صيغة من هاته الصيغ الواردة.

كما إعتدنا في هذا البحث على مصدر واحد هو القرآن الكريم أما المراجع فهي عديدة في الصرف أهمها: الخصائص لإبن جني، علم الدلالة العربي لفايز الداية، علم الدلالة أصوله ومباحثه في تراث العربي لمنقور عبد الجليل، التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، الصرف العربي أحكام ومعان لمحمد فاضل السمراني، ومن المعاجم: لسان العرب لإبن منظور، وكتاب العين للفراهيدي، ومن كتب التفسير تفسير القرآن الكريم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي وغيرهما .

كما لا أنكر الصعوبات التي تطرقت لها في بناء هذا البحث والتي تجلت في عدم التمكن من الوصول إلى المرافق العلمية للإستفادة من الكتب وهاته الصعوبات كان لها تأثير على البحث إلا أنها لم تقف كعائق أمام دعم الأستاذ المشرف على هذا البحث فله جزيل الشكر والإمتنان وكل عبارات الإحترام والتقدير.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية في البنية والدلالة

أولاً: البنية

1. مفهوم البنية

1-1 المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية

2-1 البنية عند الغرب

3-1 البنية عند العرب

4-1 بين الصيغة والوزن والبناء

ثانياً: الدلالة

1- نشأة الدلالة

2- مفهوم الدلالة

3- الدلالة عند علماء العرب

4- الدلالة في اللسانيات الحديثة

5- الدلالة والمعنى والمفهوم

6- علاقة الدلالة بالمعنى

7- أنواع الدلالة

أولا البنية:

1- مفهوم البنية:

سنحاول في هذا البحث التعريف بأبرز وأهم المصطلحات التي تدور حول البنية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1-1 المعنى اللغوي والإصطلاحي للبنية:

أ- المعنى اللغوي للبنية:

قال فيها الأزهري (370هـ): يقال بنية وبنى، مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية الركبة¹. ويقول ابن فارس: الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض². ومن هذين التعريفين يمكننا القول أن البنية هي ضم شيء بعضه إلى بعض على هيئة ما.

استعمل العرب جذر (بنى) في العربية لدلالة على البناء الذي هو نقيض الهدم³. وذكر الجوهري أن البنى بالضم مقصورة مثل البنى، يقال: بنية وبنى بكسر الباء مقصور وفلان صحيح البنية أي الفطرة⁴.

والبنية عند العرب القدامى والمحدثين تعني البناء وتأسيس وفطرة الإنسان.

كلمة بنية مشتقة من جذر بنى ، بنى الكلمة: الزمها البناء إعطاها بنيتها أي صيغتها بناء الكلمة على حركة من حركات الإعراب هو أن تلزم الكلمة هذه الحركة في آخرها نحو أمس منية على الكسر⁵.

1- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2001، م1، ج15، ص353.

2- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ، 1979م، ج3، ص342.

3- عماد عبد يحيى، البنى والدلالات في القصص القرآني، عمان، دار دجلة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان الأردن، بغداد، ط2009، 1، ص10.

4- المرجع نفسه، ص10

5- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، مجلد1، ط19، ص50

وفي هذا فالبنية تعتبر من الحركات الإعرابية للكلمة وقد جاء لفظة البنية في الكلمة: صيغتها والمادة التي تبنى منها كبناء الأمر مثلا من المضارع، حروف المباني: الحروف الهجائية¹. ومن هذا التعريفين نرى أن البنية تقوم على الحركات الإعرابية وصيغة المادة التي تبنى منها.

ب/المعنى الاصطلاحي للبنية:

كما استخدم القدماء والمحدثين لفظة البنية في الجذر اللغوي تطرقوا لمفهومها في لإصطلاح حيث وردت لفظة البنية في إصطلاح العرب والغرب في عدة معان حيث عرفها الغربيون الذين من بينهم جان بياجيه على أنها نسق من التحولات له قوانينه الخاصة بإعتباره نسقا في مقابل الخصائص المميزة للعناصر. علما أن من شأن هذا النسق أن يظل قائما على الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق.

ففي تعريف البنية عند جان بياجيه والذي يرى أن البنية مجموعة أنساف أو أنها نسق واحد يطرأ عليه العديد من التحولات دون خروجه عن القوانين التي وضعها نسق وذلك لأن النسق يتصف بالوحدة والنظام.

ويعرفها لالاند أيضا: بأنها هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه.²

وفي تعريف البنية عند لالاند تعني التماسك الدلالي لأجزاء الجملة.

وهذين التعريفين من اصطلاح الغرب أما البنية في إصطلاح العرب القدامى فقد استعملوها في ثلاث معان:

أولا: بمعنى لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله التركيبية وسياقية وحدد التهانوي دلالة المصطلح بقوله: هو عدم اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل.³

1- لويس معلوف، المرجع نفسه، ص50

2 - زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، الفجالة، د، ط، ص38.

3 - عماد عبد يحيى، البنى والدلالات في لغة القصص القرآني، ص21.

ثانياً: بمعنى صيغة الوزن، وتحدد هذان المصطلحان في الموضوعات الصرفية،¹ وذكر التهانوي أن مصطلح البنية: يطلق على الهيئة الحاملة للفظ باعتبار ترتيب الحروف وحركتها وسكاناتها ويسمى بالصيغة والوزن أيضاً². وهذا يعني أن البنية عند التهانوي هي الصيغة والوزن. ثالثاً: بمعنى التركيب تأسيساً على معنى تركيب الكلام وصياغته³.

فجعلوا المبنى مقابلاً للمعنى، وعنوا به ما يعنيه اليوم بعض علماء اللغة بكلمة بنية. ومعنى البنية في التعريفات الثلاث التي نسبها العرب للبنية ومن بينهم التهانوي أن البنية هي الصيغة والوزن وتركيب الكلام وصياغته.

1-2 البنية عند الغرب:

أما عن مفهوم البنية عند الغربيين فهو لا يبتعد كثيراً عن مفهوم البنية عند العرب فقد تطرق كل من جان بياجيه وليفى شتراوس وألبيرسوبول ولالاند لتعريفها وقد سبق وأن ذكرنا مفهوم البنية في الإصطلاح عن بياجيه ومن تعريفات الواردة عن البنية عند الغربيين:

تعريف ليفى شتراوس: البنية تحمل -أولاً وقبل كل شيء- طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى.⁴

ونرى من تعريف شتراوس أن البنية عنده هي نسق يتكون من مجموعة عناصر مختلفة والتي لا يمكن أن تتحول عناصرها بتحول عنصر واحد منها فهي تعتمد على الإنتظام ذاتي.

تعريف ألبيرسوبول: إن مفهوم البنية هو مفهوم العلاقات الباطنة، الثابتة، المتحلقة وفقاً لمبدأ الأولوية المطلقة لكل الأجزاء، بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجاً عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية، أعني داخل المنظومة الكلية الشاملة⁵.

1 - عماد عبد يحيى، المرجع نفسه، ص. 21.

2 - المرجع نفسه، ص. 22.

3 - المرجع نفسه، ص. 22.

4 - زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص. 35.

5 - المرجع نفسه، ص. 39.

بالنسبة لألبيرسوبول فالبنية هي العلاقات الباطنة الثابتة والتي لا يمكن فهمها إلا إذا فهم أجزاء النظم بأكمالها.

تعريف لالاند: إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه.¹
بمعنى أن البنية تقوم على مبدأ التماسك الداخلي وترابط أجزائه.

1_3_ البنية عند العرب:

يذكر علماء اللغة العربية من أصحاب المعاجم أن بنية الشيء: الهيئة التي بني عليها.² والبنية ما بنيت؛ وهو البني والبنى، وأنشد الفارسي عن أبي الحسن: أولئك قوم إن بن أحسنوا البنى.³ والبنية شبكة العلاقات القائمة في الواقع التي قد يعقلها الإنسان ويجردها بعد ملاحظته للواقع في كل علاقاته المتشابكة، ويرى أنها تربط بين عناصر الكل الواقعي أو تجمع أجزاءه، وأنها القانون الذي يضبط هذه العلاقات، ولكنه قد لا يدركها على الإطلاق. ومن ثم البنية، كما تتبدى في عقل الإنسان، ليست ذاتية ولا موضوعية تماما.

وهذا لا يعني أن البنية مجرد إدراك لشبكة العلاقات ونموذج عقلي يجرده الإنسان، وإنما هي كل من الإدراك الذاتي والشبكة الموضوعية؛ أي أن البنية، إلى جانب وجودها الذاتي في العقل، لها وجود موضوعي في الواقع، قد يدرك الإنسان معظم أو بعض جوانبه، وقد لا يدرك أي منها.

1-4: بين الصيغة والوزن والبناء:

وردت لفظة الصيغة في المعاجم العربية، فالصيغة صوغ مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغوغة الأخيرة عن اللحياني: سبكه.⁴

1 - عماد عبد يحيى، البنى والدلالات في لغة القصص القرآني، ص 28.

2- لسان العرب، لابن منظور، المرجع السابق؛ مادة (بنى) ص 63.

3- الخصائص لابن جني؛ تح: محمد علي نجار؛ طعالم الكتب، بيروت، ص 476.

4- ابن منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصدر، بيروت، ط 3،

1414هـ، ج 8، ص 442 (صوغ).

والصيغة العمل والتقدير وهذا صوغ هذا إذا كان على قدره.¹

الصاد و الواو و الغين أصل صحيح وهو تهيئة الشيء على مثال مستقيم من ذلك قولهم: صاغ الحلي بصوغه صوغا.²

الصيغة ج صيغ: النوع الأصل يقال: هو من صيغة كريمة، أي من أصل كريم، ويقال الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بنى عليها.³

ومن هذه التعريفات اللغوية التي وردت في المعاجم العربية للفظ صيغة يتضح لنا أن معنى كلمة صيغة يدل على العمل والتقدير والهيئة التي بنية عليها الإنسان.

أما الصيغة في الإصطلاح فترتبط بمفاهيم أخرى والتي هي البنية والوزن فالبنية والصيغة مصطلحان متشابهان كما أن الصيغة والوزن أيضا لهما نفس المعنى، بحيث أن الوزن قد أخذ الطريق نحو الإستقرار على معنى الوزن الصرفي المعروف في كتب علماء الصرف، ومن أشهر الأقوال التي دلت على تشابه المصطلحات قول ابن جني حيث يقول: قد دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع، إذ الغرض في صيغ هذه المثل إنما هو لإفادة الأزمنة فجعل لكل زمان مثال مخالف لصاحبه.⁴

وفي قوله هذا يقصد ابن جني أن الصيغة يراد بها البناء أو الشكل وهذا لأنه لا يفرق بين الماضي والحاضر والبنية والصيغة شيء واحد.

وفي قول الرضي أيضا دلالة على أن المصطلحات الثلاثة (الصيغة الوزن البناء) لها معنى واحد حيث يقول: المراد من بناء الكلة وزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها.⁵

1- الفيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة

العلمية، بيروت، د. ط. د. ت. ج 1، ص 352، ص. و. غ.

2- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 321. (صوغ).

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص 440.

4- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط 4، ج 1، ص 376.

5- الرضي، الإستبصار، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار

الكتب العلمية، لبنان، ص 2.

وفي قوله هذا جعلها متساوية في الدلالة على هيئة الكلمة.

كما أثبت أيضا التهانوي أن المصطلحات الثلاث لها نفس المعنى في سياق حديثه عن البناء حيث يقول: الهيئة الحاصلة للفظ بإعتبار ترتيب الحروف وحركتها وسكناتها... ويسمى بالصيغة

والوزن أيضا، وقد يقال الصيغة والوزن والبناء لمجموع المادة والهيئة أيضا.¹

كما قاربة بين الصيغة والبناء في قوله: والصيغة هي الشكل والبناء وغالبا ما تستعمل في المقيسات من الأحكام.²

كما عرف البنية أيضا بقوله: على أنها عدة حروف مع الهيئة التي تكون عليها.³

أما الوزن حتى وإن كان مرادفا لمعنى الصيغة والبناء إلا أنه أخذ في السير نحو الإستقرار على ما عرف بالميزان الصرفي لدى علماء الصرف بحيث عرف من خلال عدد حروف الكلمة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات.

وقد بين الرضي في قوله: اعلم أنه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه_ كما ذكرنا_ لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات، فقيل: ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج أي: هو على صفة يتصف بها فعل، وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمة.⁴

ثانيا: الدلالة

1-نشأة الدلالة:

لقد عرف علم الدلالة في القديم على أنه دراسة المعنى، وقد ظهر هذا المصطلح بهذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال وذلك في سنة 1883 م قاصدا به علم المعنى، وقد ظل اللغويون الفرنسيون يعتبرون مسألة علم المعنى أو الدلالة من إهتمامات

1- التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط1، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ص345

2- اللبدي محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص.128

3- المرجع نفسه، ص.27

4- الرضي، شرح شافية بن الحاجب، المرجع السابق، ص.12

الأساليب والدراسات الأدبية، إلا أنهم عادوا في النهاية ليدرجوا هذا العلم ضمن الدراسات اللغوية. وفي القرن العشرين إتسعت البحوث الدراسية في المعنى والدلالة واتضحت المناهج وتطور البحث فيها ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية، فأدخلت الجوانب الإجتماعية والنفسية والإنسانية كل ما له علاقة بالمعنى وعلم الدلالة يبحث في الدلالة اللغوية أي العلامات اللغوية دون سواها، وان كان علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز سواء أكان لغوي أم غير لغوي. إلا أن التركيز يكون على المعنى اللغوي في مجال الدراسة اللغوية¹ لقد جاء بريال وتطرق إلى هذا العلم ودافع وثابر ليسد الفراغ الموجود في الدراسات اللغوية من جهة ويعمق البحث في الجانب الدلالي للغة من جهة أخرى وقد بين أن موضوع علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرموز.

ولقد خصص العلماء بحوث لهذا العلم وهي: «-وسائل دراسة المعنى أو نظرياتها-العموم والخصوص-التغير الدلالي-قضايا تردد اللفظ للمعنى "الترادف"-الإشتقاق-تعدد المعنى للفظ "مشترك والأضداد"»².

كما أشار عبد الجليل في كتابه إلى نشأة علم الدلالة قائلاً: « لقد إستقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ أمد بعيد، لأن عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية و الإجتماعية، وبها قوام فهم كتبهم المقدسة كما كان شأن الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني "الفيدا" منبع الدراسات اللغوية والألسنية على الخصوص التي قامت حوله، ومن ثمة غدت اللسانيات الإطار العام إتخذت فيه اللغة مادة للدراسة والبحث، وكان الجدل الطويل الذي دار حوله نشأة اللغة قد أثار عدة قضايا تعد المحاور الرئيسية لعلم الألسنية الحديث فمن جملة الآراء التي أوردها العلماء حول نشأة اللغة قولهم: «بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين

1- كلود جرمان. ريمون لوبلون: علم الدلالة، ترنور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث(دم)، (دط)، 2002، ص07-08..

2- عبد الكريم محمد حسن حيل: في علم الدلالة -دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمضليات، مكتبة الآداب على حسن، القاهرة، ط1، 2014، ص28.

الدخان والنار»¹ «لقد تبين أن المباحث الدلالية قد أولت اهتماما كبيرا بعلاقة اللفظ بالمعنى وارتبط بفهم طبيعة المفردات والجمل، وهذا ما نتبينه من خلال الدراسات القديمة التي تطرق لها المفكرون.

كما كان لليونان أثرهم البين في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة «فلقد حاور أفلاطون أستاذه سقراط حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه، وكان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال ومدلوله، أما أرسطو فكان يقول بإصطلاحية العلاقة وذهب إلى أن قسم الكلام إلى كلام داخلي وكلام خارجي في النفس، فضلا عن تميزه بين الصوت والمعنى معتبرا المعنى متطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه»² يعني أن لليونان أثر كبير في توضيح طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول وتقسيم الكلام داخلي وخارجي.

لقد بلغت العلوم اللغوية من النضج والثراء مستوى معين مما أدى «إلى اهتمام العلماء العرب بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم المعاني النصوص القرآن والحديث، وإحتاج ذلك منهم إلى وضع أسس نظرية، فيها من مبادئ الفلسفة والمنطق ما يدل على تأثر العرب بالمفاهيم اليونانية، فالأبحاث الدلالية في الفكر العربي، لا يمكن حصرها في حقل معين من الإنتاج الفكري بل هي تتوزع لتشمل مساحة شاسعة من العلوم لأنها دينية. "التحاور بين المنطق وعلوم المناظرة وأصول الفقه والتفسير والنص الأدبي والبيان"³. لقد أحرز العلماء اهتماما واضحا في العلوم اللغوية. مما أدى إلى توسيع في فهم النصوص. وتأثر العرب بالمفاهيم اليونانية، ويتبين أن الأبحاث الدلالية تتوسع لتشمل مساحة كبيرة تمس كل العلوم.

ومعنى ذلك أن علم الدلالة علم يختص بالمعنى واللغة والرموز والعلامات ومعنى تطور العلوم أصبحت له مجالات مختصة به وهذا راجع إلى العلماء القدامى والمحدثين ولهذا أصبح له عدة علاقات تربطه بالعلوم عديدة.

¹ - منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2001، ص.17.

² - المرجع نفسه، ص.18.

³ - المرجع نفسه، ص.19-20.

2- مفهوم الدلالة:

لمصطلح الدلالة تعريفات عديدة، ووردت الدلالة في معاجم اللغة: {لو تتبعنا لفظ دل، وماصيغ منه، في معاجم اللغة المعروفة، لألفينا دلالاته لا تبتعد عن ذلك المجال الذي رسمه القرآن الكريم، فيورد ابن منظور قوله حول معاني لفظ دل: الدليل ما يستدل به، والدليل الدال. وقد دل على طريق يدلله دلالة (بفتح الدال أو كسرهما أو ضمها) والفتح أعلى.¹ وفي تعريف ابن منظور لدلالة نجده يعني بها أن الدلالة هي كل ما يرشد و يستدل به لمعرفة الطريق السوي.

ويشير أيضا الفيروز أبادي إلى مفهوم الدلالة في المعجم اللغوي لها: ...والدالة ماتدل به على حميمك، ودله عليه دلالة (ويثله) ودلولة فاندل: سدده إليه (...). وقد دلت تدل والدال كالهدى.² وفي تعريف الفيروز الأبادي فإنه يتوافق مع مفهوم ابن منظور لدلالة فتعريفه أيضا يعني أن الدلالة هي كل ما يهدي ويرشد إلى الطريق الصحيح.

أما الزبيدي في معجمه فيشرح لفظ الدلالة دل لغويا فيقول: ... وامرأة ذات دل أي شكل تدل به وينقل عن الأزهري في كتابه التهذيب قوله: دللت بهذا الطريق دلالة عرفته ودللت به أدل دلالة، ثم إن المراد بالتسديد إراء الطريق، دل عليه يدلله دلالة ودلولة فاندل على الطريق (سدده إليه). وانشد ابن الأعرابي:

مالك يا أعور لا تتدل * وكيف يندل امرؤ وعثول

ومما يستدرك عليه الدليل ما يستدل به، وأيضا الدال وقيل هو المرشد وما به الإرشاد، الجمع أدلة و أدلاء.³

وفي مجمل تعريف الدلالة في المعاجم اللغوية انها تعني الإرشاد والإستدلا إلى الطريق أو الشيء الصحيح.

1- المرجع نفسه، ص29.

2 - القاموس المحيط، ج3، ص377.

3- الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص325، 324.

3-الدلالة عند علماء العرب:

قال صاحب التعبير في شرح التحرير الدلالة: كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، فالشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وقال بعضهم: هي كون الشيء بحالة من العلم به العلم بشيء آخر، وسواء كان ذلك بلفظ أو غيره. لأن الدلالة تارة تكون لفظية وتارة تكون غير لفظية.¹

ومن هذا القول نرى أن الدلالة قد تكون في بعض الأحيان لغوية وغير لغوية.

وكذلك فقد عرف مصطلح الدلالة عند علماء العرب بثلاث مصطلحات الدلالة والدليل والإستدلال ويظهر هذا في كتابات ابن قتيبة متمثلاً عنده في دلالات غريب الألفاظ القرآنية، وذلك بالرجوع الى استعلامات العرب لتلك الألفاظ ودلالاتها، ولذلك يقرر أنه لايعرف فضل القرآن إلا من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتتاتها في الأساليب.²

4-الدلالة في اللسانيات الحديثة:

لقد ورد مفهوم الدلالة في المعجم المفصل في علوم اللغة أنها: «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى بإصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص ودلالة النص، وإقتضاء النص»³ ومعنى هذا فدلالة مرتبطة بعلاقة الدال بمدلوله وعلاقة اللفظ بمعناه و اعتبر علماء الأصول أن الدلالة هي النص وكل ما يلزمه من إشارة ودلالة واقتضاء.

1 - علاء الدين ابو حسن علي بن سليمان المرادوي الحنبلي، التحرير، تحك: عبد الرحمان الجبرين -عوض القرني -احمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط1، 1421هـ، 2000م، ج1، ص317.

2 - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص.12.

3 - التونجي محمد الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، تح: إميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414 هـ - 1993 م، ص.310.

عرفت الدلالة هنا بأنها: «وهو المعنى الذي تحمله الكلمة، والذي يعبر عن العلاقة بين الدال والمدلول، أي بين الكلمة والشئ خارج اللغة»¹ أي أنه يبرز لنا معالم هذا التعريف من خلال علاقة الدال بالمدلول.

ونرى من خلال التعريفين السابقين للدلالة في الدراسات الحديثة وعلماء الأصول أن كلاهما اشتركا في تعريف الدلالة وربطها بعلاقة الدال بالمدلول، لكن الأول أضاف إلى ذلك أن الدالة ترتبط بالنص وأيضا باللفظ والمعنى.

5- الدلالة والمعنى والمفهوم:

أ/ المعنى:

لغة: «من عنيت بالكلام كذا، أي قصدت وعمدت فتكون الدلالة الأولى للمعنى هي القصد»².
اصطلاحا: «المعنى هو جوهر الاتصال، ولا بد أن يتفق متكلمو لغة ما على معاني كلماتها. وإلا فإن الإتصال بينهم يصبح صعبا مستحيلا»³ نرى بأن المعنى هدفه الأساس هو القصد، والذي يرمي إلى تبيان وتوضيح الشئ وإزالة الغموض عنه، كما يعد ركيزة الإتصال والتواصل بين الناس. وان لم يكن هناك معنى ومغزى من الكلام الذي نتواصل به فيما بيننا فلن يكون هناك جدوى منه، وبما أن المعنى جوهر الاتصال. فإنه يجب أن يكون هناك إنسجام وإتفاق متكلمو اللغة الواحدة وأن يضعوا معاني محددة للكلمات المكونة لهذه اللغة، وإن اختلفت وتعددت معاني الكلمة فإن أفراد المجتمع لن يستطيعوا التواصل فيما بينهم ولن يكون هناك فهم وإستيعاب لهاته الكلمات وبهذا فلن يكون هناك إتصال وسيصبح من الصعب أن يحدث التواصل، ومعنى الكلمة لا يتحدد من الموقف الذي قيل فيه وإنما يتحدد من العلاقة القائمة بين الكلمة ومرادفها وضدها.

⁴ - مبارك مبارك معجم المصطلحات الألسنية فرنسي إنكليزي - عربي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1995م ص.264

1- ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تج ، : عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993 م، ص.199

2- محمد علي الخولي: علم الدلالة، علم المعنى، دار الفلاح، عمان، الأردن، (د ط)، 2001، ص.15

ب/ المفهوم:

. لغة: «الفهم: معرفتك بالشيء بالقلب: فَهَمَهُ فَهَمًا، وَفَهَمًا وَفَهَامَةً: علمه الأخيرة عن سيوبه وفهمت الشيء عقلته وعرفته»¹

.إصطلاحاً: «هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها اللفظ أو لا»² المفهوم مصدر فهم، ونعني به التعرف على الشيء بالقلب، ومن جهة أخرى هو التصور الأولي الذي يبني في الذهن للوهلة الأولى عند سماع كلمة معينة حتى وإن خالف هذا التصور اللفظة التي وضعت للتعبير عنه.

6- علاقة الدلالة بالمعنى:

هناك علاقة قائمة بين الدلالة والمعنى، وهذا ما سنتطرق إليه: «عندما نتحدث عن معنى الكلمة فإننا نتحدث عن علاقاتها مع الكلمات الأخرى داخل اللغة مثل ثري تعني غني أو ضد فقير معنى الكلمة مرتبط بعلاقاتها مع الكلمات ذات العلاقة في اللغة ذاتها ومن ناحية أخرى الدلالة تعني علاقة الكلمة بالعالم الخارجي للكلمة -غالباً تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي قد يكون إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو مكاناً مثل: نعمان / الأسد / الصخرة / فهناك فرق بين الكلمات والموجودات، كلمة (كرسي) ليست (كرسيا) بل هي كلمة تشير إلى شيء الذي ندعوه كرسياً فهناك التعبير اللغوي والشيء الموجود الخارجي، فالتعبير اللغوي جزء من اللغة، ولكن الموجودات الخارجية جزء من العالم والدلالة هي العلاقة بين التعابير اللغوية والموجودات الخارجية»³ يتبين لنا أن معنى الكلمة يتحدد من خلال مرادفها وضدها كما ذكرنا آنفاً. وهذا يبين لنا أن هناك ارتباط وثيق بين الكلمات المكونة للغة ما. ومعناه يتحدد أصلاً عند مقابقتها بنقيضها، وأما عند حديثنا عن دلالة الكلمة فإننا سنقابلها بما يساويها في العالم الخارجي فهي لن تشير للمعنى بل ستشير حتماً للشيء الذي نعتناه أو أطلقنا عليه تلك الكلمة، حيث نجد أن

3- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ص.230

1 - عبد المنعم الحنفي: المعجم الشامل، مكتبة مذبولي، القاهرة، مصر، ط3، 2000، ص.221

2- محمد علي الخولي: علم الدلالة علم المعاني، ص25-26.

هاته التعابير اللغوية التي نطلقها على الشيء جزء من اللغة في حين أن الموجود أو الشيء الذي أطلقنا عليه ذلك الإسم هو جزء من العالم، ومن هنا نتوصل إلى أن الدلالة تجمع بين هاتين الركيبتين، ويتولد من خلال الجمع علاقة وطيدة مكملتا لكلاهما وبهذا يمكننا أن نقول معنى الكلمة يوصلنا إلى معرفة دلالتها، وهاته الأخيرة توصلنا إلى معرفة ما يقابلها في العالم الخارجي وتكون علاقة المعنى والدلالة علاقة إنسجام وتكامل فيما بينهما.

نستنتج أن المعنى يهدف أساسا إلى القصد، حيث تتم به عملية التواصل، وفهم الكلام، وهذا هو الذي يحيلنا إلى المعرفة ما ترمي إليه المفردة، والمفهوم هو الصورة التي تبنى في الذهن للوهلة الأولى عند سماع اللفظة، وعلاقة الدلالة بالمعنى هي علاقة تكامل.

7-أنواع الدلالة:

المعنى والدلالة مختلفان لكن تصنيف المعنى هو تصنيف الدلالة، حيث هناك تقسيمات عدة للدلالة: منها التقسيم الخماسي/صوتي، صرفي، نحوي، سياقي.

أ/الدلالة من حيث المستويات:

- **الدلالة الصوتية:** «وهي تلك الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد، وقد أورد لها (ابن جني) عدة أمثلة كما في الفرق بين: قضم وخضم / (فالقضم) لأكل الشيء اليابس و(الخضم) لأكل الشيء الرطب، واختاروا القاف لصلابتها في كلمة القضم للدلالة على أكل الشيء اليابس، فأخذوا مسموع الأصوات على محسوس الأحداث»¹ هذه الدلالة قائمة على إختلاف الحرف فكل حرف له قيمته التعبيرية، الخاصة به، فكلما كان الحرف عميقا ثقيلًا، كلما كانت دلالاته أقوى من الحرف الخفيف.

- **الدلالة الصرفية:** «وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها (إبن الجني) في حديثه عن تشديد عين الكلمة حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل: قطع»²

¹ - عثمان بن جني الموصلي أبو فتح: الخصائص، (دظ)، (د س)، ص 255.

² - المرجع نفسه، ص 261.

تعتمد هذه الدلالة على بنية الكلمة وصيغتها، فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى.

● **الدلالة المعجمية:** «تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ، وتعتبر مركز لدلالات الكلمة، وينبغي أن تراعي جميع مشتقاتها واستخداماتها، كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه، ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي، فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة»¹ ترجع هذه الدلالة إلى كيفية استعمال الكلمة وكيفية ورودها وتستند إلى السياق الذي يحدد معنى الكلمة ودلالاتها، والتي تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه.

● **الدلالة النحوية أو التركيبية:** «وهي الدلالة المستمدة من إرتباط الكلام ببعضه البعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة، كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي، فمن دونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى المتلقي، وقد نبه على ذلك (سيبويه) فيما سماه -المحال الكذب- عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحويًا أو دلاليًا بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها»² تهتم الدلالة النحوية بكيفية تركيب الجملة وترتيبها ترتيبًا صحيحًا له مغزى منشود وبما أنها سليمة في التركيب فإنها حتما ستوصلنا على دلالة معينة.

● **الدلالة السياقية:** «وهي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل/ التعجب، الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف... إلخ»⁽³⁾ تتحدد هذه الدلالة من المقام الذي ترد فيه، حيث يكون لكل مقام مقال. ويمكن الوصول لدلالة اللفظة إلا عند ورودها في سياق معين.

¹ - السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم، المجال والأنواع، ص05.

² - المرجع نفسه، ص05 .

³ - المرجع نفسه ص07.

ب/الدلالة وعلاقتها بالسياق:

نرى بأن هناك صلة ربط وعلاقة قائمة بين الدلالة والسياق وتتمثل هذه الأخيرة فيما يلي: «أن للسياق اللغوي إضافات نوعية على مستوى تحديد الأصناف الدلالية، فتمتيز الدلالة العامة من الدلالة الخاصة، والدلالة الظاهرة من الدلالة الخفية اللتان يتحكم فيهما، التصريف المزدوج لاستعمال اللغة، وهو ما يمكن أن يدرج تحت ما يسمى بالدلالة الأصلية والدلالة المحولة فالتركيب السياقية هي التي تشرف أساسا على تحديد الدلالة المعينة للصيغة. أن الدلالة السياقية تشير إلى ذلك الترابط العضوي بين عناصر الجملة، وهو ما يشكل بنية اللغة، بل أن مفهوم الدلالة السياقية يتسع ليشمل مجموع الجمل التي تكون النص، يوضح ستيفن أولمان ذلك قائلا: «أن السياق يجب أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة والملاحقة فحسب بل والقطعة كلها والكتاب كله. كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات»¹. ويبين لنا أولمان في قوله أن السياق تكمن أهميته في بيان أنواع الدلالات وتحديدها كما أن في الدلالة نجد الدلالة السياقية التي تكمن في مكونات النص، فتقوم على مبدأ كلما تغير السياق تغير مدلول الكلمة فهي تتعلق بكل ما يحتوي بالكلمة.

ونجد أن هناك دلالات أخرى تتحدد بالسياق وهي كالتالي: «إضافة إلى الدلالة السياقية يشير الدرس الدلالي الحديث إلى دلالة أخرى تتحدد وفق موقع الصيغة من السياق، ووفق ترتيب عناصر الجملة وترتيبها، وهو ما إصطلح على تسميتها بالدلالة الموقعية، فقد تتكون الجملتان من نفس الوحدات لكن ترتيبها في كل جملة يختلف. فتمتيز الدلالة تبعا لذلك، أن السياق اللغوي قد يحيل إلى دلالات مختلفة تتحدد بالظوابط خاصة من ذلك المعاني الخاصة الإجتماعية والفردية وهي عبارة عن قيم عاطفية إضافية تسمى القيم التعبيرية أو الأسلوبية والتي أوضحت من مباحث علم الأسلوب. «² ويعني أن هذا السياق لا يحدد العديد من الدلالات فنجد

¹ - منقول عبد الجليل، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، ص68.

² - المرجع نفسه ص.68.

أيضا يحدد الدلالة الموقعية التي تهتم بتركيب الجملة نفسها ، دلالاتها تختلف باختلاف موقعها وترتيبها.

وعليه فالسياق هو العامل الرئيسي في تحديد وبيان أنواع الدلالة.

نستخلص في الأخير أن تصنيف الدلالة هو نفسه تصنيف المعنى على الرغم من وجود

إختلافات بينهما.

الفصل الثاني:

دلالات بعض البنى في سورة الحج (الأفعال والمشتقات والمصادر)

أولاً: البنى الدلالية للأفعال

1. دلالة الفعل الماضي

2- دلالة الفعل المضارع

3- دلالات صيغ الفعل الأمر

ثانياً: البنى الدلالية للمشتقات والمصادر

1- دلالة اسم الفاعل

2- دلالة اسم المفعول

3- دلالة اسم الآلة

4- الصفة المشبهة

5- دلالة صيغ المبالغة

6- دلالة أسماء الزمان والمكان

7- دلالة المصدر الميمي

8- دلالة اسم المصدر

أولا /البنى الدلالية للأفعال:

1- دلالة الفعل الماضي:

تناولنا في هذا الفصل الدلالة الصرفية لصيغ الفعل الماضي والمضارع والأمر وكذا المصادر، لأنها أهم الصيغ الواردة في سورة الحج، ويعد الفعل من أهم الصيغ الصرفية في اللغة العربية لذلك ينبغي لكل تحليل صرفي للدلالة أن ينطلق من دراسة الفعل.

أ/ أبنية الفعل الماضي:

يعرّف الفعل الماضي بأنه: «ما دلّ على حدث وقع قبل التّكلم نحو -قام وقعد- استعدوا وإرتحل وعلامة قبول تاء الفاعل نحو (قرأت)، وكذا قبوله تاء التأنيث الساكنة نحو (قرأت الطالبية)¹. فالماضي يرى بأنه يدل على شيء مضى وليس له صلة بالحاضر، ومن الميزات التي نعرف بها الفعل تاء التأنيث أو تاء الفاعل.

وقد وردت الفعل الماضي في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية :

ب/الأفعال المبنية للمعلوم:

1- فَعَلَ: من الفعل أَمَرَ حيث ورد في الآية: 41 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل أَخَذَ حيث ورد في الآية: 44- 48 وتكرر مرتان.

من الفعل جَعَلَ حيث ورد في الآية: 25- 34- 36- 67- 78 وتكرر خمس مرات.

من الفعل حَقَّ حيث ورد في الآية: الآية: 18 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل خَلَقَ حيث ورد في الآية: 5 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل فَرَّ حيث ورد في الآية: 31 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل رَبَّى حيث ورد في الآية: الآية: 5 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل رَزَقَ حيث ورد في الآية: 74 وتكرر ثلاث مرات.

من الفعل قَدَرَ حيث ورد في الآية: 41 وتكرر مرة واحدة.

¹- رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة، 1مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006

من الفعل كَفَرَ حيث ورد في الآية: 55-57-72-29-25 وتكرر ستة مرات.

من الفعل كَانَ حيث ورد في الآية: 5-15-44-69 وتكرر أربع مرات.

من الفعل نَهَى حيث ورد في الآية: 41 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل هَدَى حيث ورد في الآية: 37 وتكرر مرة واحدة.

2 - فَعَلَ: من الفعل حَسِرَ حيث ورد في الآية: 11 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل عَجَلَ حيث ورد في الآية: 14-23-50-56 وتكرر أربع مرات.

من الفعل لَيْسَ حيث ورد في الآية: 10-71 وتكرر مرتان.

من الفعل وَجَلَ حيث ورد في الآية: 35 وتكرر مرة واحدة.

3 - فَعُلَ: من الفعل صَعَفَ حيث ورد في الآية: 73 وتكرر مرة واحدة.

ج/الأفعال المبنية للمجهول:

قد وردت مجموعة من الأفعال المبنية للمجهول في سورة الحج متمثلة في الصيغ الصرفية الآتية:

فُعِلَ: من الفعل أُتِيَ حيث ورد في الآية 54 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل بُغِيَ حيث ورد في الآية 60 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل ذُكِرَ حيث ورد في الآية 35 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل ضُرِبَ حيث ورد في الآية 73 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل ظُلِمَ حيث ورد في الآية 39 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل قُتِلَ حيث ورد في الآية 58 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل كُتِبَ حيث ورد في الآية 04 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل هُدِيَ حيث ورد في الآية 23 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل أُذِنَ حيث ورد في الآية 27 وتكرر مرة واحدة.

د/دلالات صيغ الفعل الماضي:

تضمنت السورة على عديد الأفعال الماضية، واختلفت صيغها فيما بينها فكما وردت الأفعال المبنية للمعلوم، وردت الأفعال المبنية للمجهول والتي من بينها:

- أَمَرَ: لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج: 41]¹

يعني قوله تعالى إِنْ جَعَلْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَطَنًا وَمَكَانًا أَبَادُوا المشركين وإِ، نصرناهم عليهم أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ودعوا إلى عبادة الله وتوحيده ونهوا عن الشرك والمنكر.² نفهم من هذا أن الله سبحانه وتعالى من يعرف مدى الثواب المتحصل عليه للذي يسير في طريق حياته بما أمر به عز وجل ولا يخالفه.

خَسِرَ: ما جاء على وزن فَعَلَ:

لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾³

ومعنى قوله تعالى أن الأعراب كانوا يأتون الرسول صلى الله عليه وسلم من قبائل مختلفة، ويدخلون في الإسلام على شك فإن أقاموا على الإسلام وأصابهم خير إطمئنوا وإن أصابهم شر إنقلب على وجهه والذي يصبح الكفر بالله،⁴ أي أننا نرى أن مضمون هذا النص يؤكد أن الله لن يكون في صف مجموعة من الأشخاص لا يعبدوه إلا وقت اليسر أما إذا ابتلوا فإنهم يرتدوا عن دينهم ويكفرون بالله.

¹ - سورة الحج الآية (41).

² - ينظر صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير للدراسات القرآنية، دط، دس، ص 337.

³ - سورة الحج: [الآية: 11]

⁴ - ينظر صالح بن عبد الله بن حميد، المختصر في تفسير القرآن الكريم ، ص 333.

• ضَعَفَ: على وزن فَعَّلَ:

لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاستَمَعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾¹.
معنى هذا: يا أهل مكة قد بين لكم لمعبودكم شبهة. ألا وهو من الأصنام ولن يخلقوا الباب الذي كله من خلق الله عز وجل وإن يسلبهم الذباب شيئاً وقيل كانوا في القديم يطلون الأصنام بالزعفران فإذا جاء الذباب فاستبدله منه وضعف الطالب والمطلوب،² أي أن الله عز وجل أعجز الناس بضربه لمثل بسيط ألا وهو الخلق ذبابة رغم صغرهما، بالإضافة إلى أنه تحدى شركاء الكفار (الصنم) أن يحركوا ساكنا ويقومون برد فعل تتمثل في إسترجاع ما سلب منهم.

• ذَكَرَ: على وزن (فَعَلَ) المبني للمجهول:

لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾³

ومعنى الآية الكريمة خوفا من الله تركوا المحرمات وغيرها من الأعمال التي تفسد علاقتهم بالله عز وجل، والصابرين على الضراء وأنواع المصائب فصبروا إبتغاء وجه ربهم ونيل رضاه وكسب الأجر ونيل الدخول إلى الفردوس.⁴ وهو يحدّد لنا فئة قريبة من الله تخاف عقابه بعدا كل البعد عن ما نصّ عنه الله ورسوله، ولا يخالفون أوامره، يؤدون الصلاة في وقتها متمسكين بالله في السراء والضراء ويصدقون من أموالهم.

ومنه فمن بين الصيغ الصرفية التي ورد فيها الفعل الماضي ما يأتي:

¹ - سورة الحج: [الآية: 73].

² - ينظر صالح بن عبدالله بن حميد، المختصر في تفسير القرآن، ص 341.

³ - سورة الحج: [الآية: 35].

⁴ - ينظر، صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن ، ص 336.

فَعَلٌ: « للفعْل الماضي الثلاثي ثلاثة أبنية: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ، فأما فعل فقد جاء لمعانٍ كثيرة، لا تضبط لأنه أخف أبنية الأفعال، واللفظ إذا خَفَّ كَثُرَ إستعماله، ومن معانيه غلبة المقابل»¹ أي أن معاني هذا الوزن كثيرة ومتعددة لأنه أخف الأوزان، حيث نجد أن السورة الكريمة تضمنت على عديد الأفعال جاءت في هذه الصيغة.

فَعِلٌ: «فإنه تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها، والألوان والحلي والعيوب»² وهاته الصيغة إختصت بالأسى والألوان والصفات الدنيئة.

فُعِلٌ: وهي صيغة المبني للمجهول: «لم يكن الغرض منه كما يقول النحاة الجهل بالفاعل أو طيِّه عن عمد من القائل وغنما هو طريقة في التعبير تؤدي غرض معين، وقد أشرنا إلى ذلك على أن إتباع هذا الأسلوب لا يعني أن البناء للمجهول فُعِلَ معدول عن البناء للمعلوم فَعَلَ بل العكس من ذلك فهو يعني أن فَعَلَ بناء آخر تلزم إضافته إلى أبنية الفعل الثلاثي»³. فالمقصود من صيغة المبني للمجهول أداء القول بأسلوب ما من أجل تأدية الغرض المنشود.

نتاج قولنا يوصلنا على أن الفعل الماضي الثلاثي له ثلاثة أبنية: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ وكل منها لها دلالاتها الخاصة، فالصيغة الأولى من أكثر الصيغ إستعمالاً وأخفها.

وعند كسر عين الفعل فإنه سيُدل على الأسى والحزن والألوان أو الصفات المذمومة، أما صيغة فَعُلَ فهي صيغة تمتاز بالثبوت وتختص بالطبائع وكل من هاته الصيغ تختلف مدلولاتها إذا إتصلت بالتاء فغنها تدل على المتكلم أو المخاطب، وإذا ما إتصلت بالواو فإنها ستدل على الجمع، وهناك صيغة أخرى للفعل تدل على المبني للمجهول ترد على وزن فَعِلَ وهاته الأخيرة هي جزء من صيغ الفعل الثلاثي ولها نفس الدلالة.

¹ - فريد بن عبد العزيز الزامل السليم: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، دار ابن الجوزي، السعودية، ط01، 1427 هـ، ص 73.

² - فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، المرجع نفسه، ص 77.

³ - إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة المعاني، بغداد، (دط)، 1996، ص 98.

2- دلالة الفعل المضارع:

أ/أبنية الفعل المضارع:

مما لا شك فيه أن الفعل ينقسم على ثلاثة أقسام: هي الماضي والأمر والمضارع، وأما هذا الأخير، «فهو الفعل الذي يدل على المعنى نفسه بزمان يحتمل الحال والإستقبال وعلامته أن يُنصَب بناصبٍ أو يُجزم بجازم أو يقبل السين أو سوف، نحو: لن أقصّر بواجبي - لم أتكاسل - سوف أزورك»¹ أي أنه فعل يدل على زمن الحال أو المستقبل وعلامته إعرابية تتغير حسب ما سبقه كما أنه يكون معرباً وأيضاً مبنياً في بعض الحالات.

وقد وردت الفعل المضارع في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية:

1- يَفْعَلُ: من الفعل تَبَلَّغُ ورد في الآية 05 وتكرر مرة واحدة.

من الفعل يَتَلَوُ ورد في الآية 72 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَحْكُمُ ورد في الآية 69 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَخْلُقُ ورد في الآية 73 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَخْرُجُ ورد في الآية 22 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَدْعُو ورد في الآية 12-13-62-73 تكرر أربع مرات

من الفعل يَذْكُرُ ورد في الآية 28-34 تكرر مرتان

من الفعل يَرْزُقُ ورد في الآية 58 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَسْجُدُ ورد في الآية 18 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَسْطُونُ ورد في الآية 72 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَسْلُبُ ورد في الآية 73 تكرر مرة واحدة

2 - يَفْعَلُ : من الفعل يَبْعَثُ ورد في الآية 06 تكرر مرة واحدة

من الفعل يَجْعَلُ ورد في الآية 53 تكرر مرة واحدة

¹ - إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ل1بنان، ط01، 1993م، ص174.

- من الفعل تَخَطَّفُ ورد في الآية 31 تكرر مرة واحدة
من الفعل تَذْهَلُ ورد في الآية 02 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَرْضَى ورد في الآية 59 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَرَى ورد في الآية 18-5 تكرر مرتان
من الفعل يَزَالُ ورد في الآية 55-58 تكرر مرتان
من الفعل يَسْمَعُ ورد في الآية 46 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَشَاءُ ورد في الآية 18-5 تكرر مرتان
من الفعل يَشْهَدُ ورد في الآية 28 تكرر مرة واحدة
من الفعل تَصْعُ ورد في الآية 02 تكرر مرة واحدة
3- يَفْعَلِ: من الفعل يَأْتِي ورد في الآية 27-55 تكرر مرتان
من الفعل تَجْرِي ورد في الآية 14-23-65 تكرر ثلاث مرات
من الفعل يَسِيرُ ورد في الآية 46 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَعْقِلُ ورد في الآية 46 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَغِيظُ ورد في الآية 15 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَفْصِلُ ورد في الآية 17 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَهْدِي ورد في الآية 16 تكرر مرة واحدة
من الفعل يَهْوِي ورد في الآية 31 تكرر مرة واحدة
من الفعل تَعْرِفُ ورد في الآية 72 تكرر مرة واحدة
4- يُفَاعِلُ: من الفعل يُجَادِلُ ورد في الآية 03-07 تكرر مرتان
من الفعل يُدَافِعُ ورد في الآية 38 تكرر مرة واحدة
من الفعل يُنَازِعُ ورد في الآية 67 تكرر مرة واحدة
من الفعل يُقَاتِلُ ورد في الآية 39 تكرر مرة واحدة

ب/ دلالات صيغ الفعل المضارع:

• ما جاء على وزن يَفْعُلُ: يَسْجُدُ

لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾¹، فهو حديث موجه لرسول الله: ألم تعلم أيها الرسول أن الله يسجد له سجد طاعة من في السماوات من الملائكة، ومن في الأرض من مؤمني الجن والإنس، وتسجد له النجوم في السماء، والجبال والشجر والدواب في الأرض؛ سجد إنقياد، ويسجد له كثير من الناس سجد طاعة، وكثير يمتنع عن السجود له طاعة، فحق عليهم عذاب الله لكفرهم، ومن يقض الله عليه بالذلة والمهانة لكفره فليس له أحد يكرمه، إن الله يفعل ما يشاء، فلا مكره له سبحانه.²

للصيغة الصرفية "يَفْعُلُ" دلالات عدة تتمثل أبرزها: «في المغالبة، وليس معتل العين أو اللام بالياء، ولا معتل الفاء بالواو»³، وقد تجلّت الدلالة الصرفية في هذه الآية من سورة الحج على صورة التضرع والخوف من الله تعالى.

• ما جاء على وزن يَفْعُلُ: يَجْعَلُ

لقوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾⁴، معنى هذا: أي أن الله إجتبى نبيه بالقران الكريم وتولى حفظه من التحريف و أبان بقضائه وبراءته من سجع وتتميق الشيطان فإنقلب المشركون بظلالتهم وبدعهم على المسلمين بعدما وقع على مسامعهم و نقضوا بنبوته رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه من الذكر الحكيم.⁵

¹ - سورة الحج: الآية 18.

² - ينظر صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 334.

³ - إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، ص 174 - 175.

⁴ - سورة الحج: الآية 53.

⁵ - إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص 338.

يأتي من هذا الباب الدالة على: «الفرح وتوابعه، الإمتلاء والخلوة والألوان والعيوب والخلق الظاهرة»¹ وقد تجسدت دلالة هذه الصيغة الصرفية في هاته الآية في قالب الضلالة والطريق الخطأ.

• ما جاء على وزن يَفْعِل: يَفْعِل

لقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسْرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾²

فالله تعالى يخاطب المكذبون الذين ساروا على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فأفلا يخطون بأبدانهم وقلوبهم ليتدبروا آيات الله التي تحدث عن أخبار الأمم السالفة التي خلت من قبلهم و أنبأهم و ليعتبروا من قصصهم ويخلعوا عما يعمي القلوب عن التفكير في وجوده الدنيوي وما عاقبة أموره فإما إتباع الحق أو يضلوا في مكائد الشيطان.³

تدل الصيغة الصرفية يَفْعِل: «على معنى المغالبة وهو معتل العين أو اللام بالياء، أو معتل الفاء بالواو»⁴ ودلالة هذه الصيغة الصرفية في هذه الآية الإخبار والتحذير.

ومن خلال هذا الإحصاء الذي قمنا به، والخاص بالفعل المضارع سواء كان مبنيًا للمعلوم أو مبنيًا للمجهول نخلص إلى مجموعة من النقاط والإستنتاجات مفادها كالاتي:

- يلاحظ أن الأفعال الواردة على صيغة يَفْعِل بضم العين في بنائي المعلوم والمجهول أكثر من يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين سواء من حيث الوجود أو من حيث المادة، وأن الأفعال الواردة على صيغة يَفْعِل أكثر من الأفعال الواردة على صيغة يَفْعِل.
- كما إتضح من خلال الإحصاء أن إستعمال الفعل المبني للمعلوم هو الشائع، وأن نسبة إستعمال الفعل المبني للمجهول قليل جدًا بالموازنة مع إستعمال الفعل المبني للمعلوم.

¹- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي: شذا الحرف في فن الصرف، ج 01، ص 32.

²- سورة الحج: الآية 46.

³- ينظر صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 337.

⁴- إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، ص 175.

- إختلاف دلالات الصيغ الصرفية كلما إختلف بناء حرف العين فيها من ضم وفتح وكسر ومن أبرز دلالاتها على العموم: العيوب - المبالغة- الألوان وغيرها.

3- دلالة صيغ الفعل الأمر:

أ/تعريف فعل الأمر

لغة: الأمر في أصله اللغوي من الفعل الثلاثي "أمر" جاءت هذه اللفظة في المعجم الوسيط بمعنى «أمر عليهم أمراء وإمارة، وإمرة: صار أميراً عليهم... و"استأمره" طلب أمره وإستشاره... و"الأمر": الحال والشأن»¹

اصطلاحاً: وقال أبو إسحاق الشيرازي: «أعلم أن الأمر: قول يستدعي الأمر به الفعل ممن هو دونه، ومن أصحابنا من زاد: على سبيل الوجوب».²

يتبين من خلال التعريف أن الأمر هو طلب الفعل بالقول على وجه يقضي إطاعة الأمر.

وقد ورد فعل الأمر في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الأتية:

على وزن أفعل: من الفعل دُوقُوا ورد في الآية 22 تكرر مرة واحدة

من الفعل اذكروا ورد في الآية 36 تكرر مرة واحدة

من الفعل اسجدو ورد في الآية 77 تكرر مرة واحدة

من الفعل قُلْ ورد في الآية 49-68-72 تكرر ثلاث مرات

من الفعل كُلُوا ورد في الآية 28-36 تكرر مرتان

من الفعل اعبُدُوا ورد في الآية 77 تكرر مرة واحدة

على وزن أفعل: من الفعل اركعُوا ورد في الآية 77 تكرر مرة واحدة

من الفعل افعلوا ورد في الآية 78 تكرر مرة واحدة

¹- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة "أمر"، ص 26.

²- أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، دار الكلم الطيب، ط01، 1995، ص45.

ب/دلالات صيغ فعل الأمر:

لقد تطرقنا على الفعل الأمر في سورة الحج بعد إحصائها تبين لنا ثمانية أفعال في موضعين
إثنين:

• ما جاء على وزن أفعل: أسجدوا

لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾¹.

معنى هذا: يا أيها الذين آمنوا بالله اخشعوا تذللوا في ركوعكم وسجودكم وأكثروا من
العبادات والطاعات التي تجعلكم ذا قربي من الله عز وجل واجعلوا أعمالكم طيبة خالصة في
الخير لوجه الله عسى أن تفلحوا في الدنيا والآخره.²

ولهذه الصيغة الصرفية معنى عادة ما تأتي على شاكلته وهو خروج المعنى الأمر إلى
الدعاء «وسرّ بلاغة التعبير بالأمر في مقام الدعاء، إظهار جمال الخضوع للمولى عز وجل،
وبيان شدة رغبة العبد»³ ووردت هنا في قالب أو سياق السجود والركوع لله وحده لا لغيره.

• ما جاء على وزن أفعل: اركعوا

لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
سورة الحج [الآية: 77]⁴. أفادت في هذا السياق النصّح والإرشاد إلى طريق الحق.

في الأخير نستنتج أن الصيغ الصرفية الخاصة بالفعل الأمر لم ترد بشكل كبير ماعدا في
موضعين إثنين فقط، بالإضافة على أن بنية الأمر استطاعت أن تؤدي دلالات متعدّدة تتصف
بالسياقات المختلفة، فهي لا تقف عند معناه الحقيقي بل تتجاوز إلى معان مجازية.

¹ - سورة الحج: الآية 77.

² - ينظر صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 341.

³ - عبد العزيز بن المعطي عرفه: من بلاغة النظم العربي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984، ج2، ص 82.

⁴ - سورة الحج: الآية 77.

ثانياً /النبى الدلالية للمشتقات والمصادر:

1- دلالة اسم الفاعل:

أ/أبنية اسم الفاعل:

عند حديثنا عن المشتقات فإننا حتماً سننتطرق إلى اسم الفاعل- إسم المفعول- الصفة المشبهة- إسم الزمان والمكان- إسم الآلة.

فإسم الفاعل: هو «الوصف المشتق من مصدر الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: قارئ، مُتعلّم، مخترع»¹، أي أن اسم الفاعل يشتق من الأفعال ليبين لنا من قام بالفعل، ووقع عليه، وهو ليس ثابت.

وقد ورد اسم الفاعل فى سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية:

الفاعل من الثلاثي: من الفعل آتية تكرر مرة واحدة فى الآية 07.

من الفعل الباطل تكرر مرة واحدة فى الآية 62

من الفعل البائس تكرر مرة واحدة فى الآية 28

من الفعل خاوية تكرر مرة واحدة فى الآية 45.

من كان على وزن مفعول من أفعال: من الفعل محسنين تكرر مرة واحدة فى الآية 37.

من الفعل مُخبّتين تكرر مرة واحدة فى الآية 34.

من الفعل مرضعة تكرر مرة واحدة فى الآية 02.

من كان على وزن مُفْعِل من فعل: من الفعل معجزين تكرر مرة واحدة فى الآية 51.

من كان على وزن مفاعل من فاعل: من الفعل مُعاجِزِينَ تكرر مرة واحدة فى الآية 51.

من كان على وزن مفتعل من أفعال: من الفعل المُعْتَز تكرر مرة واحدة فى الآية 36.

من كان على وزن مستفعل من أفعال: من الفعل مستقيم تكرر مرتان فى الآية 54-67.

¹- عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية ومبانيها، ص 42.

ب/ دلالات صيغ اسم الفاعل:

-الباطل:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾¹

ذلك بأن الله هو العلي على مخلوقاته فهو في كامل صفاته وكبريائه و أن نواصي العباد بيده فهو صاحب الحكم و الأحكام فالكون يسير وفق مشيئته وقابضه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ومن دونه إلا شبهات البطلان و تأله عن ملكوته و أن الله هو العلي على خلقه ذاتا و قدرا وقهرا الكبير الذي له الكبرياء والعظمة والجلال.²

- محسنين:

قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾³

يعني هذا أنه لا حاجة لله أن يزكي عليه من عباده بما نحروا من حلائل الدواب دماؤها أو لحومها فالله بيده خزائن كل شيء فهو يطعم ولا يطعم لكن ينال قرباتها ما ملكت نفس عباده من التقوى ويحق وعيده على المحسنين بما صبروا من جنات النعيم.⁴

- معجزين:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾⁵

يعني هذا أن الذين كذبوا بآيات الله و إتخذوها هزواً لأنه أقام البراهين الساطعة على صدق ما أنذرهم به فأعرضوا عن ما نزل به وكفروا به فتوعدهم بعذاب الحريق.⁶

¹- سورة الحج: الآية 62.

²-ينظر تفسير القرآن المجيد ، ص 339.

³- سورة الحج: الآية 37.

⁴- ينظر تفسير القرآن المجيد المرجع السابق، ص 338.

⁵- سورة الحج: الآية 51.

⁶-ينظر تفسير القرآن المجيد المرجع نفسه، ص 336.

2- دلالة اسم المفعول:

أ/تعريف اسم المفعول: هو «الوصف المشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول؛ ليُدلَّ على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام»¹ أي أنه اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل حيث أنه يشتق من الثلاثي وغيره. وقد ورد اسم المفعول في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية:

- مَفْعُولٌ: من المصدر معروف حيث ورد الآية: 41 وتكرر مرة واحدة من المصدر مطلوب حيث ورد الآية: 73 وتكرر مرة واحدة

2- مَفْعَلٌ: من المصدر مُنْكَرٌ حيث ورد الآية: 41 وتكرر مرة واحدة

3- مَفْعَلٌ: من المصدر مُخَلَّقٌ حيث ورد الآية: 05 وتكرر ثلاث مرات من المصدر مُسَمَّى حيث ورد الآية: 05 وتكرر مرتان

من المصدر مُعْطَلٌ حيث ورد الآية: 45 وتكرر مرة واحدة

4- مَفْعَلٌ: من المصدر مُخْضَرٌ حيث ورد الآية: 63 وتكرر مرة واحدة

ب/ دلالات اسم المفعول:

ما جاء على وزن مفعول (معروف)، (مطلوب)

لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾²

وفي دلالة (أمروا بالمعروف) أي أن يحضوا على ما استحسنته الشرع وهذا يشمل كل معروف حسن شرعا وعقلا من حقوق الله وحقوق الأدميين.³

وقوله تعالى: لقوله تعالى: ﴿ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾⁴

وهنا جاءت هاتاه الصيغة (المطلوب) بمعنى المعبود المطلوب منه جلب الخير و درأ الشر.⁵

¹ - عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية ومبانيها، ص 49.

² - سورة الحج: الآية 41.

³ - ينظر فخر الدين قباوة: التفسير الوافي المفيد لفهم القرآن المجيد، ج1، ص 337.

⁴ - سورة الحج: الآية 73.

⁵ - ينظر المرجع السابق: ص 341.

• ما جاء على وزن مُفَعَّلٍ: مُنْكَرٌ

لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾¹

فجمله « وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ » إرتبطت دلالتها بالنهي عن الشرك بالله والعمل بمعاصيه الذي ينكره أهل الحق والأيمان بالله. فالمقصود هنا بالذين خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوصوا خيرا بما تركتم لهم من بعده أي الإستئناس بسنته والعمل بكتب الله عز وجل.²

• ما جاء على وزن مُفَعَّلٍ (مُخَلَّقٍ)، (مُسَمَّى):

لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مِنْ مَّضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾³

فدلالة جملة: "مخلقة وغير مخلقة" تشير إلى عظمة الخالق عز وجل فمعنى ذلك أن المضغعة مصورة إنسانا وغير مصورة، فإذا صورت فهي مخلقة و إذا لم تصور فهي غير مخلقة والتي تقوم الأرحام بقذفها قبل تخليقها.⁴

وقوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾⁵

وهنا إشارة دلالية إلى أن الطفل يُقَرُّ في رحم أمه كامل الوقت الذي أقره الله فلا تسقطه، ولا يخرج منها حتى يبلغ أجله فحين يبلغ وقت خروجه من رحمها يأذن الخالق له بالخروج منها فيخرج.⁶

• ما جاء على وزن مُفَعَّلٍ (مُخَضَّرٍ)

لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾⁷

¹ - سورة الحج: الآية 41.

² - ينظر محمد بن حسين الطوسي: التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير الحامدي، دار إحياء التراث العربي،

لبنان، (دط)، (دس)، ص 407.

³ - سورة الحج: الآية 05.

⁴ - ينظر محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آيات القرآن الكريم، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة

ابن تيمية، مصر، (دط)، (دس) مج: 05، ص 293.

⁵ - سورة الحج: الآية 05.

⁶ - ينظر المرجع السابق: ص 294.

⁷ - سورة الحج: الآية 05.

ففي هذه الآية إشارة دلالية بأن الله عز وجل يكلم محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره بأن يشاهد ببصيرته الماء الذي أنزله من السماء أي المطر على أرض خاشعة مجدبة قد أغبرت وبيس ما فيها من شجر ونبات ، فتصبح مخضرة لها منظر بهيج فالذي أحيها بعد موتها لمحيي الموتى بعد أن كانوا رميما فالله لطيف يدرك مواطن الأشياء وخفياتها و أسرارها.¹

3- دلالة اسم الآلة.

أ/تعريف اسم الآلة: هو «اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدّي ليدل على أداة إحداث الفعل»² أي أنه يأتي للدلالة على الأداة التي يحدث بها الفعل. وقد ورد اسم الآلة في سورة الحج ممثلاً لصيغة صرفية هي :

1- مِفْعَلَةٌ: من المصدر مَقَامِعُ (ج) مِقْمَعَةٌ حيث ورد الآية: 21 وتكرر مرة واحدة

ب/ دلالات اسم الآلة:

• ما جاء على وزن مِفْعَلَةٌ (مِقْمَعَةٌ) ج مقامع.

لقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾³

فهنا إشارة دلالية إلى أهل الكفر الذين يحيط بهم العذاب في هيئة ثياب جعلت لهم من نار يلبسونها ،فتشوي أجسادهم ويغلون في ماء متناهي الحر فيشويهم فتضربهم الملائكة الغلاظ الشداد على رؤوسهم بمطارق من حديد كلما حاولوا الخروج من النار لشدة غمهم وكرهم أعيديوا للعذاب فيها ، وقيل لهم ذوقوا عذاب النار المحرق للقلوب والأبدان.⁴

¹- ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن الكريم، ص 337.

²- رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة، ص 97.

³- سورة الحج: الآية 21.

⁴- ينظر عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن معلى، مؤسسة الرسالة، (ط1)، 2002، ص 536.

4- الصفة المشبهة.

أ/تعريف البنية المشبهة باسم الفاعل: وهو «اسم مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم لدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت»¹ أي هو ذلك الوصف الذي يُصاغ من الفعل اللازم ليبدل على معنى اسم الفاعل لهذا سمي بالصفة المشبهة أي المشبهة باسم الفاعل في المعنى، أي أنها تشتق إما من الفعل أو المصدر تمتاز بالثبوت، وتعرفنا على الفعل ومن قام به.

وقد وردت الصفة المشبهة في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية :

فَعَلٌ: من المصدر خَضَمَ حيث ورد الآية: 19 وتكرر مرة واحدة

فَعُولٌ: من المصدر رَوُوفٌ حيث ورد الآية: 65 وتكرر مرة واحدة

من المصدر كَفُورٌ حيث ورد الآية: 66 وتكرر مرة واحدة

فَعِيلٌ: من المصدر بَعِيد حيث ورد الآية: 53 وتكرر مرة واحدة

من المصدر سَحِيق حيث ورد الآية: 31 وتكرر مرة واحدة

من المصدر عَتِيقٌ حيث ورد الآية: 33 وتكرر مرة واحدة

من المصدر كَرِيم حيث ورد الآية: 50 وتكرر مرة واحدة

فَعَلٌ: من المصدر حَسَن حيث ورد الآية: 58 وتكرر مرة واحدة

فَعَالٌ: من المصدر حَرَام حيث ورد الآية: 25 وتكرر مرة واحدة

فَعِيلٌ: من المصدر طَيِّب حيث ورد الآية: 24 وتكرر مرة واحدة

ب/دلالات الصفة المشبهة:

• ما جاء على وزن فَعَلٌ (خَضَمٌ)

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الحَمِيمُ﴾²

¹ - عبد الرزاق علي أحمد الملاهي: البسيط في الصرف، مكتبة لبنان، ط(01)، 2014م، ص 32.

² - سورة الحج: الآية 19.

ذكر المفسرون أن (خضمان)، نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم بارزوا في بدر: علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وهناك من رأى أن دلالاته متعلقة باختصاص المسلمين وأهل الكتاب لقول أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله منكم، وقول المسلمين كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله منكم. وقيل في دلالة هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث، وهناك ممن ربط دلالاتها بالجنة والنار.¹

• ما جاء على وزن فَعِلَ (طَيَّب)

لقوله تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾² ففي هذه الآية جملة (هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) تحمل معنى هدوا إلى المكان الذي يسمعون فيه الكلام الطيب وهناك من يرى القرآن وهناك من رأى لا إله إلا الله وهناك من يقول الأذكار المشروعة.³

• ما جاء على وزن فَعِيل (عَتِيق)

لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾⁴ في هذه الآية إشارة دلالية إلى الطواف الواجب يوم النحر، فإن آخر المناسك الطواف بالبيت العتيق تبعا لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لما رجع من منى يوم من النحر. فقولنا (بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) فيه دلالة بأنه يجب الطواف من وراء الحجر. ولهذا طاف الرسول ﷺ من وراء الحجر وأخبر أن الحجر من البيت ولم يتم قواعد إبراهيم العتيقة لأنه لم يستلم الركنين الشاميين.⁵

¹ - ينظر أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار إحياء الكتب العربية، ج3، ط01، لبنان، 2000م، ص 212.

² - سورة الحج: الآية 24.

³ - ينظر أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن الكريم، ص: 213.

⁴ - سورة الحج: الآية 33.

⁵ - ينظر المرجع السابق: ص 218.

• ما جاء في وزن فَعُول (كُفُور)

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوْنٍ كُفُورٍ﴾¹
أي أن الله عز وجل لا يحب من عباده من اتصف بالخيانة في أمانته التي حملة الله إياها ،فبيخس حقوق الله عليه، ويخونها ويخون الخلق، وكفور يعني أن يكون جاحدا لنعم الله، يوالي عليه الإحسان، ويتوالى منه الكفر والعصيان فهذا لا يحبه الله بل يمقته وسيجازيه على كفره وخيانتته، ومفهوم الآية أن الله يحب كل أمين قائم بأمانته ،شكور لمولاه.²

• ما جاء على وزن فَعَال (حرام):

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً لِلْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾³
في هذه الآية دلالة على أن الكافرين زيادة على كفرهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام من أراد من المؤمنين العبادة فيه الذين هم احق الناس به.⁴

ومن الصفات المشبهة التي ذكرت أيضا في السورة ما ورد على الصيغ الصرفية الآتية:

فَعَلٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعَلٌ - فَعَالٌ - فَعِيلٌ

5- دلالة صيغ المبالغة

أ/تعريف صيغة المبالغة: هي «وصف مشتق ليدل على معنى إسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث، ويشترك غالبا من الثلاثي على عدة أوزان».⁵
إذن فصيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة وقد يتحول في بعض الأحيان صيغة إسم الفاعل نفسها إلى صيغ مبالغة مثل: صام. صوام.

¹- سورة الحج: الآية 66.

²-ينظر أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص 224.

³- سورة الحج: الآية 25.

⁴- ينظر أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: ص: 213- 214.

⁵- عبد الرزاق علي أحمد الملاهي ، البسيط في الصرف ، ص: 90

قام. قوام إلخ، أى أنها تستعمل للدلالة على المبالغة والتكثير فى إسم الفاعل، وتولى الذات الفعل والقيام به.

وقد وردت مجموعة من صيغ المبالغة فى سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية الآتية :

1- **فَعَّالٌ** : من المصدر ظَلَّامٌ حيث وردت فى الآية: 10 وتكررت مرة واحدة

من المصدر حَوَّانٌ حيث وردت فى الآية: 38 و تكررت مرة واحدة

2- **فَعُوْلٌ** : من المصدر عَفُوٌّ حيث وردت فى الآية: 60 وتكررت مرة واحدة

من المصدر غَفُوْرٌ حيث وردت فى الآية: 60 و تكررت مرة واحدة

3- **فَعِيْلٌ** : من المصدر عَلِيْمٌ حيث وردت فى الآية: 52 و تكررت مرة واحدة

ب/دلالات صيغ المبالغة:

• ما جاء على وزن فَعَّالٍ (ظَلَّام):

لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾¹

وفيه إشارة دلالية على أن الله ليس بظلام للعبيد فلا يعاقب أحدا من خلقه ألا بجرم إجترمه، ولا يعذبه إلا بمعصيته إياه، لأن الظلم لا يجوز أن يكون منه. فالله عز وجل على أى وجه شاء تصرف فى عبده فحكمه عدل وهو غير ظالم.²

• ما جاء على وزن فَعِيْلٍ (عَلِيْم)

لقوله تعالى: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾³ أى أن الله عليْمٌ بما يحدث فى خلقه من حدث لا يخفى عليه من شيء "حكيمٌ" فى خلقه وأمره وتدبيره إياهم، وصرفه لهم فيما شاء وأحب، فالمولى عز وجل عليْمٌ بما يكون من الامور و الحوادث لا تخفى عليه خافية⁴

¹ - سورة الحج: الآية 10.

² - ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ص: 298.

³ - سورة الحج: الآية 52.

⁴ - ينظر الطبري، المرجع السابق: ص 331.

• ما جاء على وزن فَعُول (عَفُور):

لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ﴾¹.

أي أن الله عز وجل يعفو عن المذنبين، فلا يعاجلهم بالعقوبة، ويعفو عنهم، ويعامل عبادهم في جميع الأوقات بالعفو والصفح والمغفرة. فعلى الظالمين أن يغفروا ويصفحوا ويعفو ليعاملهم الله كما يعاملون عبادهم.² نرى أنه لم ترد الكثير من صيغات المبالغة في السورة إلا ثلاث صيغات مبالغة وجاءت هاته الصيغ في ثلاثة صيغ صرفية فقط، حيث أنها تمثلت في فَعَّال. فَعُول. فَعِيلٌ.

6- دلالة أسماء الزمان والمكان:

أ/تعريف اسم الزمان: وهو «إسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل مثل: مَوْلِدٌ»³

وقد ورد إسم الزمان في سورة الحج على صيغة صرفية واحدة وهي:

1- مفعول: من المصدر محلّ حيث وردت في الآية: 33 وتكررت مرة واحدة

ب/دلالات اسم الزمان:

• ما جاء على وزن مفعول (مَحِلٌّ):

لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾⁴

وقد استنبط الدارسون منها عدة دلالات أهمها:

- المقصود بالشعائر البدن، ومحلها أن تبلغ مكة المكرمة التي بها البيت العتيق

- محل الناس من مناسك الحج البيت العتيق و الطواف به يوم النحر بعد قضاء واجبات

الحج.

¹ - سورة الحج: الآية 60.

² - ينظر الطبري، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن الكريم، ص 335.

³ - عبد الرزاق علي أحمد الملاهي: البسيط في الصرف، ص 36.

⁴ - سورة الحج: الآية 33

- محل منافع أيام الحج إلى البيت العتيق بإنقضائها وما نراه في بحثنا إستنادا إلى هذه الدلالات مجتمعة أن : محل الشعائ التي فيها منافع للناس إلى أجل مسمى إلى البيت العتيق و الطواف بالبيت بعد قضاء مناسك الحج.¹

نستخلص أن اسم الزمان في هاته السورة لم يرد في العديد من الأوزان بل ورد على وزن واحد، حيث جاء على صيغة الثلاثي على وزن مفعول، فيجوز أن يكون مصدراً ميمياً بمعنى الوجوب. ج/تعريف اسم المكان: وهو «اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل»²

أي أن اسم المكان يستعمل للدلالة على المكان الذي وقع فيه الفعل حيث أنه يشتق بنفس طريقة اسم الزمان إلا أنه يفرق بينهما من خلال معنى الجملة ويشتركان في بعض أبنيتهما في بعض المشتقات الأخرى وبخاصة المصدر الميمي واسم المفعول وغالبا ما يصاغان من الفعل الثلاثي وغيره.

وقد ورد اسم المكان في سورة الحج ممثلا لبعض الصيغ الصرفية وهي :

1- مَفْعَل: من المصدر مَنَسَكًا حيث وردت في الآية: 34- 67 وتكررت مرتان

2- مُفْعَل: من المصدر مُدْخَلًا حيث وردت في الآية: 59 وتكررت مرة واحدة

3- مَفْعِل: من المصدر مساجد (مَسْجِدٌ) حيث وردت في الآية: 40 وتكررت مرة واحدة

د/دلالة اسم المكان:

• ما جاء على وزن مَفْعَل (مَنَسَكًا)

لقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾³

والدلالة المرتبطة بهذه الآية تشير إلى أن لكل قوم جعلنا مألفا يألفونه ، ومكانا يعتادونه لعبادتي فيه، وقضاء فرائضي، وعملا يلزمونه، وأصل المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يعتاده الرجل ويألفه لخير أو شر، يقال : إن لفلان منسكا يعتاده:يراد:مكانا يغشاه يألفه

¹-ينظر الطبري، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن الكريم ، ص 316.

²- رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة، ص 96.

³- سورة الحج: الآية 33

لخير أو شر، وإنما سميت مناسك الحج بذلك ، لتردد الناس إلى الأماكن التي تعمل فيها أعمال الحج والعمرة.¹

• ما جاء على وزن مُفْعَل (مُدْخَل):

لقوله تعالى: ﴿لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾²

وفيه إشارة دلالية إلى الله سيدخل المقتول في سبيله من المهاجرين والميت منهم مدخلا يرضونه وذلك المدخل هو الجنة.³

• ما جاء على وزن مَفْعِل (مساجد "ج" مَسْجِدٌ):

لقوله تعالى: ﴿وَمَسَاجِدٍ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾⁴

وبدلالاته إرتبطت دلالة المساجد عند الدارسين بمساجد المسلمين التي يذكر فيها إسم الله كثيرا وبصوامع الرهبان، وبيع النصارى، وصلوات اليهود في كنائسهم ومن خالف هذا فلم يعتد به.⁵

من الملاحظ أن اسم المكان لم يرد في كثير من الصيغ الصرفية حيث ورد على ثلاثة أوزان فقط وهي: مَفْعَل. مَفْعَل. مَفْعِل حيث نجد هاته الأوزان مصاغة من الفعل الثلاثي.

7- /دلالة المصدر الميمي:

أ- تعريف المصدر لغة واصطلاحاً:

لغة: للمصدر عدة تعريفات نذكر أبرزها في قول "الفيومي": «صدر القوم من اب قعد، أو أصدرته بالألف وأصله الإنصراف، يقال: صَدَرَ القوم وأصدرناهم، إذا صرفتهم وصدرت عن

¹- ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ص: 338- 339.

²- سورة الحج: الآية 59.

³- ينظر الطبري، المرجع السابق، ص. 335.

⁴- سورة الحج: الآية 40.

⁵- ينظر الطبري، المرجع السابق، ص 324.

الموضع صدرا من باب قَتَلَ رَجَعْتُ¹. تبين لنا أن المصدر يحمل عدة تعاريف ومعاني على غرار القعود والإنصراف وغيرهم من الدلالات.

اصطلاحاً: في حين أن المصدر إصلاح معروف بكونه «المصدر مشتق من الفعل الماضي ومأخوذ منه، وأول من سماه مصدر ووسمه به الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمان البصري، وسمي مصدراً لصدوره من الفعل الماضي، ولأنه متوسط في الصرف مكان الصدر من الجسد»² أي أن المصدر جزء لا يتجزأ من الفعل الماضي كما سبق ذكره، ولأنه متوسط المكان في الصرف شبه موضوعه بموضع المصدر من الجسد وهو أنواع، فهناك المصدر القياسي والسماعي والميمي وغيرهم.

ب/تعريف المصدر الميمي: وهو «مصدر يدل عليه المصدر المادي وأنه يبدأ بميم زائدة ويصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي»³ أي هو ما دلّ على معنى مجردا واختص بهذه التسمية لأنه تميّز بميم زائدة.

وقد وردت مجموعة من المصادر الميمية في سورة الحج ممثلة للصيغ الصرفية التالية:

- 1- **مُفْعِل:** من المصدر مَجَلَّ حيث وردت في الآية: 33 وتكررت مرة واحدة من المصدر المَنْسِك حيث وردت في الآية: 34- 67 وتكررت مرتان
- 2- **مَفْعِلَةٌ:** من المصدر مَعْفِرَةٌ حيث وردت في الآية: 50 وتكررت مرتان
- 3- **مَفْعَلًا:** من المصدر مَدْحَلًا حيث وردت في الآية: 59 وتكررت مرة واحدة
- 4- **مُفْعَل:** من المصدر المُنْكَر حيث وردت في الآية: 72 وتكررت مرة واحدة من المصدر مُكْرَم حيث وردت في الآية: 18 وتكررت مرة واحدة

¹ - أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، (ذط)، 1987م، ص 128.

² - أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب: دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دبي، (ط 1)، 2004، ص: 60.

³ - رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، ص 88.

ج/دلالات المصدر الميمي:

• ما جاء على وزن مَفْعِل (مَحِلٌّ):

لقوله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾¹

إرتبطت دلالة (المحل) بمعنى الشعائر المذكورة في الآية السابقة (الآية:32 من سورة الحج) فجعلوا المقصود بالشعائر:البدن ،وقد رأى اخرون غير هذا الرأي ، كما حصل الإختلاف أيضا في الحال التي لهم فيها منافع وفي أجله.²

• ما جاء على وزن مَفْعَلَةٌ (مَغْفِرَةٌ):

لقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾³

وهذا فيه دلالة إلى أن الله عز وجل يبشر للذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات بأن لهم مغفرة واسعة ورزق كريم حسن في الجنة لا انقطاع معه ولا إمتناع فيستر الله ذنوبهم التي سلفت منهم في الدنيا عليهم في الآخرة ويمدهم برزق حسن في الجنة.⁴

ومنه نلاحظ أن الصيغ الصرفية للمصدر الميمي وردت في هاته السورة على شكل أربعة صيغ وهي: مَفْعِلٌ - مَفْعَلَةٌ - مَفْعَلًا - مَفْعَلٌ وبهذا أستطيع القول أنه كلما اختلفت الصيغة يؤدي هذا إلى اختلاف في دلالة المصادر.

8- دلالة إسم المصدر:

أ/تعريف اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولكنه لم يساوه في إحتوائه على جميع حروف فعله، أي نقصت حروفه عن الحروف الموجودة في الفعل.⁵ وقد ورد إسم المصدر في سورة الحج على مجموعة من الصيغة الصرفية المتمثلة في:

¹- سورة الحج: الآية 33.

²- ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ص 314 - 315.

³- سورة الحج: الآية 50.

⁴- ينظر الطبري،المرجع السابق ، ص 329 - 330.

⁵- يوسف الصيداوي: الكفاف، ج 01، دار الفكر المعاصر، 1999، ص 66.

1- فَعَالٌ: من المصدر عذاب حيث وردت في الآية: 2-4-9-18-22-25-47-55-57 وتكررت تسع مرات.

2- فَعَّلَ: من المصدر تقوى حيث وردت في الآية: 32-37 وتكررت مرتان.

3- فِعْلَةٌ: من المصدر فتنة حيث وردت في الآية: 53 وتكررت مرة واحدة

4- فِعَالٌ: من المصدر شقاق حيث وردت في الآية: 53 وتكررت مرة واحدة

5- فُعِلَ: من المصدر العمر حيث وردت في الآية الآية: 5 وتكررت مرة واحدة

6- فَعَّلَتْ: من المصدر الصلاة حيث وردت في الآية: 35-41 وتكررت مرتان

7- فعلة: من المصدر الزكاة حيث وردت في الآية: 41 وتكررت مرة واحدة

ب/دلالات اسم المصدر:

• ما جاء على وزن فَعَالٍ (عَذَابٌ):

لقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾¹

نجد دلالة هنا بأن الله عز وجل يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن مشركو قومه يستعجلونه بما يعدهم من عذاب الله على شركهم به وتكذيبهم له فيما أتاهم به من عند الله في الدنيا، فلن يخلف الله وعده الذي وعده فيهم من إحلال عذابه ونقمتهم به في عاجل الدنيا ، ففعل الله ذلك ووفى لهم بما وعدهم ، فقتلهم يوم بدر .²

• ما جاء على وزن فِعْلَةٌ (فِتْنَةٌ):

لقوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾³

¹ - سورة الحج: الآية 47.

² - ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ص 328.

³ - سورة الحج: الآية 53.

وفيه دلالة بأن الله ينسخ ما يلقي الشيطان. ثم يحكم الله آياته، كي يجعل ما يلقي الشيطان في أمنية نبيه من الباطل، فهي إختبارا يختبر به الذين في قلوبهم مرض من النفاق، وذلك الشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقيقة ما يخبرهم به.¹

• ما جاء على وزن فُعْلٌ: العُمر.

لقوله تعالى: ﴿وَمَنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى وَمَنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنَبِّتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾² والإشارة واضحة في هذه الآية إلى الدلالة على أن هناك من يتوفى قبل بلوغه ، وهناك من يعمر حتى يهرم و لا يعقل من بعد عقله الأول شيئاً ، ولفظ (العُمر) وما ارتبط به من فضاء دلالي كان بليغ الإستعمال لأداء كل تلك المعاني الدلالية الموضحة في الآية.³

نرى أنه لم يرد الكثير من إسم المصدر في سورتنا هذه إلا سبعة أسماء وجاءت هاته الأسماء في خمسة صيغ صرفية مختلفة وهي: فَعَالٌ - فَعَّلٌ - فَعَّلَةٌ - فُعْلٌ - فَعَّلَةٌ.

¹ - ينظر الطبري: المرجع السابق، ص 332.

² - سورة الحج: الآية 05.

³ - ينظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ص 294-295.

خاتمة

- بعد الإنتهاء من البحث والدراسة في هذا الموضوع المعنون بـ "البنى والدلالة في القرآن الكريم_ سورة الحج أنموذجا " توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها:
- ألفينا عدة مرجعيات معرفية تبنت الأصول والخلفيات اللغوية التي تولد منها مصطلح البنية وما مدى خصوصيتها التركيبية ووظيفتها الدلالية.
 - تشتمل البنية على خصائص ثلاث وهي: البنية من حيث كليتها، والتحويلات من حيث العناصر، والضبط الذاتي من خلال العلاقات فيما بينها.
 - التعرف على علم الدلالة من الجانبي اللغوي والإصطلاحي، فاللغوي جاء في معاجم العرب كإبن منظور والزبيدي، وفي الإصطلاح عرفها كل من الغزالي والجرجاني، وكان لها تعريف خاص في اللسانيات الحديثة وكذا الكشف عن أنواع علم الدلالة ونشأته وعلاقته بالعلوم الأخرى وارتباطه بالمعنى والمفهوم وكذلك باللفظ واللغة، وتبين أنّ لعلم الدلالة علاقة وطيدة تربط بينه وبين علم الصرف.
 - من خلال الإحصاء للأفعال والمشتقات و المصادر في السورة نجد أنّ الأفعال هي أكثر ورودا حيث وردت بألوان زمنية ودلالات مختلفة فالفعل الماضي جاء في صيغة (فَعَلَ) ليدل على الانقضاء وفي صيغة (فَعِلَ) دلّ على الألوان والأسى والعيوب، وأمّا صيغة (فَعُلَ) فجاءت لتدل على الثبوت واختصت بالطبائع أي الصفات الموجودة في الإنسان بالفطرة واكتسبها مع مرور الوقت، وأمّا إذا ضعفت عين الفعل فيدل حتما على التكثير والتضخيم، وإذا ما إتصلت هذه الصيغ بالواو فقد دلت على الجمع، وصيغة المبني للمجهول (فُعِلَ) دلالاتها لا تختلف عن دلالة الفعل الثلاثي المجرد، وإنّما هي جزء منها.
 - أما الفعل المضارع فنجدّه أكثر ورودا في السورة وتنوعت دلالاته فيها فمنها ما جاء ليدل على التعدية ومنها ما دلّ على الأخذ والسلب والإستحقاق كصيغة (أَفْعَلُ، أَفْعُلُ) أما صيغة (يَفْعُلُ) فوردت لدل على البهجة والسرور والصفات المذمومة، فصيغة (يَفْعُلُ، يَفْعِلُ) فكلاهما تدلان على المغالبة.
 - وبالنسبة إلى فعل الأمر أقل ورودا في السورة حيث جاء بغرض النصح والإرشاد في صيغة (أَفْعُلُوا) وبغرض الاحتقار بصيغة (أَفْعَلُوا) وبغرض التحدي بصيغة (إفْعُوا)

- ومن ناحية المشتقات التي تتدرج فيها إسم الفاعل وإسم المفعول والصفة المشبهة وإسما الزمان والمكان واسم الآلة وصيغة المبالغة.

ف نجد إسم الفاعل والصفة المشبهة أكثر ورودًا في السورة من صيغة المبالغة، وإسما المكان والزمان وإسم الآلة وإسم المفعول. فإسم الفاعل ورد ليدل على من قام بالفعل وإتصف به، وذلك على وجع الحدوث لا الثبوت، والصفة المشبهة وردت لتدل على الثبوت والبالغة في صيغة (فَعَلٌ) و(فَعِلٌ) و(فعال) وفي صيغة (فَعِيل) لتدل على الطباع والتحول في الصّفات، أما صيغة المبالغة فوردت لتدلّ على الكثرة والمبالغة وبالنسبة إلى اسم المفعول ورد على أربع صيغ صرفية منها: (مفعول) لتدلّ على الحال والثبوت والصيغ: (مُفَعِّلٌ) و(مُفَعِّلٌ) و(مُفَعِّلٌ) جاءت لتدل على المضي والإستمرار والمبالغة. ونجد إسم المكان ورد على ثلاث صيغ تتمثل في: (مَفْعَلٌ. مَفْعَلٌ. مَفْعِلٌ) لتدل على مكان وقوع الفعل، وإسم الآلة كذلك ورد على صيغة واحدة هي (مَفْعَلَةٌ) ليدلّ على الأداة من دون قيد آخر أو زيادة في المعنى.

- وفي المصادر تبين أن إسم المصدر كان له الحظ الأوفر في السورة من المصدر الميمي فقد ذُكر في صيغة (فعال) لتدل على حال وجاءت في صيغة (فَعْلَةٌ. فُعْلٌ) ليدلا على الهيئة، وصيغة (فَعْلٌ) لتدل على الامتناع، وصيغة (فَعْلَةٌ) لتدلّ على المرة.

- أما المصادر الميمية فظهرت في موضعين منها (مَفْعِلٌ. مَفْعِلَةٌ) فدلّت صيغة (مَفْعِلٌ) على اسم زمان، وصيغة (مَفْعِلَةٌ) فجاءت بزيادة التاء لتدلّ على كثرة مسماه.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، دار الريادة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

أولاً: المصادر:

1. ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح ، : عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993 م.
2. أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، دار الكلم الطيب، ط01، 1995.
3. ابو الفتح عثمان ابن جني،الخصائص،دار الكتب المصرية،ط4،ج1.
4. أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار إحياء الكتب العربية، ج03، ط01، لبنان، 2000م.
5. أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب: دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دبي، (ط 1)، 2004.
6. أحمد بن محمد أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ج 01.
7. الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة،تح:محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان،ط2001،م1،ج15.
8. تأويل مشكل القرآن لإبن قتيبة.
9. التهانوي،محمد بن علي،موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ط1،تحقيق:علي دحروج،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت.
10. الخصائص لابن جني؛تح:محمد علي نجار؛طعالم الكتب،بيروت.
11. الرضي،الإسترياذي،شرح شافية ابن الحاجب،تحقيق:محمد نور الحسن،محمد الزفزاف،محمد محي الدين عبد الحميد،دار الكتب العلمية،لبنان،ص2.

12. علاء الدين ابو حسن علي بن سليمان المرادوي الحنبلي، التحرير، تحك: عبد الرحمان الجبرين - عوض القرني - احمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط1، 1421هـ، 2000م، ج1.

13. محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آيات القرآن الكريم، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، مصر، (دط)، (دس) مج: 05 .

14. محمد بن حسين الطوسي: التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير الحامدي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (دط)، (دس).

ثانياً: المراجع:

• الكتب:

1. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة المعاني، بغداد، (دط)، 1996.
2. أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، 1987م
3. رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة.
4. رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة، 1مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
5. زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، الفجالة، د، ط.
6. السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم، المجال والأنواع.
7. صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم.
8. صالح بن عبد الله بن حميد: المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير للدراسات القرآنية، دط، دس.
9. عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن معلى، مؤسسة الرسالة، (ط1)، 2002.

10. عبد الرزاق علي أحمد الملاهي: البسيط في الصرف، مكتبة لبنان، ط(01)، 2014م.
11. عبد العزيز بن المعطي عرفه: من بلاغة النظم العربي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984، ج2.
12. عبد الكريم محمد حسن حيل: في علم الدلالة -دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمضليات، مكتبة الآداب على حسن، القاهرة، ط1، 2014.
13. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية ومبانيها.
14. عماد عبد يحيى،البنى والدلالات في القصص القرآني،عمان،دار دجلة المملكة الأردنية الهاشمية،عمان الأردن، بغداد، ط2009، 1.
15. فخر الدين قباوة: التفسير الوافي المفيد لفهم القرآن المجيد، ج1.
16. فريد بن عبد العزيز الزامل السليم: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، دار ابن الجوزي، السعودية، ط01، 1427 هـ.
17. الفيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ج1، ص.و.غ.
18. كلود جرمان. ريمون لوبلون: علم الدلالة، ترنور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث(دم)، (دط)، 2002.
19. اللبدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، بيروت،مؤسسة الرسالة.
20. لويس معلوف، المنجد في اللغة،المطبعة الكاثوليكية،بيروت،مجلد1، ط19.
21. محمد علي الخولي: علم الدلالة، علم المعنى، دار الفلاح، عمان، الأردن، (د ط)، 2001.
22. منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2001.

• المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصدر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج8.
2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط.)، 1399هـ، 1979م، ج3.
3. إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ل1بنان، ط01، 1993م.
4. التونجي محمد الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، تح: إميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414 هـ - 1993 م.
5. عبد المنعم الحنفي: المعجم الشامل، مكتبة مذبولي، القاهرة، مصر، ط3، .
6. الفيروز أبادي وخير الدين محمد بن يعقوب (ت 1291هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفاء نصر الهويريني، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، لبنان، 1430هـ - 2009.
7. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، مجلد1، ط19.
8. مبارك مبارك معجم المصطلحات الألسنية فرنسي إنكليزي - عربي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1995م.
9. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
10. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود محمد الطنجاوي، التراث العربي، الكويت، (د ط) 1993.

فهرس

المحتويات

شكر وعران

01..... مقدمة

الفصل الأول: مفاهيم نظرية في البنية والدلالة

04..... أولاً: البنية

04..... 1. مفهوم البنية

04..... 1-1 المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية

04..... أ. المعنى اللغوي للبنية

05..... ب. المعنى الاصطلاحي للبنية

06..... 2-1 البنية عند الغرب

07..... 3-1 البنية عند العرب

07..... 4-1 بين الصيغة والوزن والبناء

09..... ثانياً: الدلالة

09..... 1- نشأة الدلالة

12..... 2- مفهوم الدلالة

13..... 3- الدلالة عند علماء العرب

13..... 4- الدلالة في اللسانيات الحديثة

14..... 5- الدلالة والمعنى والمفهوم

14..... أ. المعنى

15..... ب. المفهوم

15..... 6- علاقة الدلالة بالمعنى

16..... 7- أنواع الدلالة

16..... أ. الدلالة من حيث المستويات

18..... ب. الدلالة وعلاقتها بالسياق

الفصل الثاني: دلالات بعض البنى في سورة الحج (الأفعال والمشتقات والمصادر)

- أولاً: البنى الدلالية للأفعال.....21
1. دلالة الفعل الماضي.....21
- أ. أبنية الفعل الماضي.....21
- ب. الأفعال المبنية للمعلوم.....21
- ج. الأفعال المبنية للمجهول.....22
- د. دلالات صيغ الفعل الماضي.....23
- 2- دلالة الفعل المضارع.....26
- أ. أبنية الفعل المضارع.....26
- ب. دلالات صيغ الفعل المضارع.....28
- 3- دلالات صيغ الفعل الأمر.....30
- أ. تعريف فعل الأمر.....30
- ب. دلالات صيغ فعل الأمر.....31
- ثانياً: البنى الدلالية للمشتقات والمصادر.....32
- 1- دلالة اسم الفاعل.....32
- أ. أبنية اسم الفاعل.....32
- ب. دلالات صيغ اسم الفاعل.....33
- 2- دلالة اسم المفعول.....34
- أ. تعريف اسم المفعول.....34
- ب. دلالات اسم المفعول.....34
- 3- دلالة اسم الآلة.....36
- أ. تعريف اسم الآلة.....36
- ب. دلالة اسم الآلة.....36

37	4- الصفة المشبهة.....
37	أ. تعريف البنية المشبهة باسم الفاعل.....
37	ب. دلالات الصفة المشبهة.....
39	5- دلالة صيغ المبالغة.....
39	أ. تعريف صيغة المبالغة.....
40	ب. دلالات صيغ المبالغة.....
41	6- دلالة أسماء الزمان والمكان.....
41	أ. تعريف اسم الزمان.....
41	ب. دلالات اسم الزمان.....
42	ج. تعريف اسم المكان.....
42	د. دلالات اسم المكان.....
43	7- دلالة المصدر الميمي.....
43	أ. تعريف المصدر لغة واصطلاحاً.....
44	ب. تعريف المصدر الميمي.....
45	ج. دلالات المصدر الميمي.....
45	8- دلالة اسم المصدر.....
45	أ. تعريف اسم المصدر.....
46	ب. دلالات اسم المصدر.....
49	خاتمة.....
52	قائمة المصادر والمراجع.....
57	فهرس المحتويات.....